تعالى لانه جل وعز علم عدمه وقوعه وكفر
ابي جهل منهي عنه وهو واقع بارادة الله
وقدرته وعند المعتزلة قبح الله رايهم
ايمانه هو المراد لله تعالى لا كفره فلزمهم انه
وقع نقص في ملك مولانا جل وعز اذ وقع فيه
على قولهم ما لا يريده تعالى من له ملك
السموات والارض وما بينهما تعالى عن ذلك
علوا كبيرا وبالجملة فالمتعلقات عند اهل
الحق ثلاثة مرتبة تعلق القدرة وتعلق
الارادة وتعلق العلم بالممكنات فالاول
مرتب على الثاني والثاني مرتب على الثالث
وانما لم يتعلق القدرة بالواجب والمستحيل
لان القدرة والارادة لما كانتا صفتين
مؤثرتين ومن لازم الاثر ان يكون موجودا
بعد عدم لزم ان ما لا يقبل العدم اصلا

كالواجب

كالواجب لا يقبل ان يكون اثرا لهما والا لزم
تحصيل الحاصل وما لا يقبل الوجود اصلا
كالمستحيل لا يقبل ايضا ان يكون اثرا لهما
والا لزم قلب الحقيقة برجوع المستحيل
عين الجائز فلا قصور اصلا في عدم تعلق
القدرة والارادة القديمتين بالواجب
والمستحيل بل لو تعلقتا بهما لزم حينئذ
سند القصور لانه يلزم على هذا التقدير
الفاسد ان يجوز تعلقهما باعدام انفسهما
بل وباعدام الذات العلية وباثبات
الالوهية لما لا يقبلها من الحوادث وبسلبها
عمن تجب له وهو مولانا جل وعز واي
نقص وفساد اعظم من هذا وبالجملة فذلك
التقدير الفاسد يؤدي الى تخليط عظيم لا
يبقى معه شيء من الايمان ولا شيء من المعقولات

اي حاصل الكلام

Copyright © King Saud University